

هبة النبى صلى الله عليه وسلم واقتضاءها لمزاحه

السيرة النبوية

جاء فى الحديث «يا أبا عمير ما فعل النغير» [البخارى: 6129] وقد كان النبى -عليه الصلاة والسلام- يمزح؛ لأنه كانت له المهابة العظمى، فلو لم يمازح الناس لما أطاقوا الاجتماع معه والتقى عنه؛ هبة له -عليه الصلاة والسلام-، لكنه يمازح أصحابه ويداعبهم من أجل أن يجرؤوا عليه، فيستفيدوا منه، ويطبقوا الاجتماع معه، وهذا شأن كل مهيب.

فإذا كان عندك شخص مهيب، وأنت تُقدِّره وتحترمه، فلو لم ينبسط معك بشيء من التنازل إلى حد مقبول هبته واستثقلت مجلسه؛ لأن الجاد ثقيل إن لم يمزح هذا الجد بشيء من الهزل فى حدود المشروع.